Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إدارت أنّـا رأسهـا « هـذا صحيـح » قـالت وهي تبتسم . كـانت مغـطاة بالعرق . وكـان ثمة رجـل عجوز جـداً بجانبهـا تبدو التجـاعيد واضحـة خلف رقبته .

سألت « هل اخذوا كل شيء ؟ »

« مائتي بيزو ، وكـرات البلياردو » . أجـاب الرجـل العجوز . نـظر اليها باهتمام غير عادي : « سرعان ما يتوجب علينا أن ننام وعيوننا مفتوحة .

نظرت أنا بعيداً وقالت مـرة ثانيـة « هذا صحيـح » وضعت قطعـة قماش على رأسها وصارت تعدل من وضعهـا دون أن تستطيـع التخلص من الاحساس بأن الرجل ما زال ينظر اليها . لمدة ربع ساعة كان الحشد الـذي تجمع يتصـرف بـاحترام ، كـما لو كـان هناك ميت خلف البـاب المكسور . ثم سـرعان مـا دب القلق بينهم فاستداروا وتدفقوا على الميدان .

كان مالك قاعـة اللعب عند مقـدمة البـاب مع العمـدة واثنين من رجـال البوليس . كان قصيراً ممتلئاً لا يمسك بنطلونه سوى ضغط كـرشه ، يضـع نظارة مثل تلك التي يضعها الأطفال ، بدا المـالك وكـأنه قـد وُهب كرامـة وكبريـاء لا حدود لهما .

أحاط به الحشـد . وانصتت أنّا وهي مستنـدة الى الحائط الى تقـريره حتى بدأ الجمهور في الانصراف . ثم ، وقد ضايقها القيظ ، عـادت الى غرفتهـا بينما كان الجيران في شبه مظاهرة صاخبة .

ممدداً على السرير ، سـأل داماسـو نفسه عـدة مرات كيف حـاولت أنّا أن تنتظره الليلة السابقة دون تدخين . حين رآها تدخل مبتسمة وهي ترفع من عـلى رأسها قطعة القماش المبتلة بالعرق ألقى بالسيجارة التي لم يدخن منها إلا القليـل على الأرض وسحقها بين أعقاب السجائر المتراصة وانتظر بقلق متزايد .

« حسن ؟ »